Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ودراسته الملحقة بها تصبح واجبا . و مدعاة للرد على دعاواه فهو ينطلق فى دراسته باسم العلم، وليس كالإسلام حثا على العلم ، والعلم فى ذاته له قوانينه من التجريبية بمنطقها الصورى الناقص إلى الحدس الذى يجب أن يقوم أساسا على حدس الكبت من أجل جزئية معرفية أعتقد أن " بيرك " يعرفها جيدا ، وهو الذى يشير فى دراسته إلى عديد من التيارات العلمية الحديثة من قبل الفينومينولوچيا والبنيوية والأنثروبولچيا وما إليها والتى يدعو الدارس للقرآن الكريم أن يأخذ بأسبابها وبخاصة اللغوية منها ، وإن أثار ذلك غضب المتمسك بعقيدته على حد زعمه !! وهو بذلك يجافى الحقيقة بقدر ما كان يجب أن يشير إلى نتيجة ويدل عليها لأن هذا من شأنه خلق نوع من الإرهاب لقارئه المسلم ممن لا يعرف الدرسات الحديثة . كما أن هذا فيه إيهام لقارئه الغربى بأن المسلمين يبتعدون عن البحث العلمى ويخشون أثره على دراستهم للقرآن ، وياله من زعم تدحضه وفرة الدرسات القرآنية ـ قديمها وحديثها ـ وياله من هوى فى نفس " چاك بيرك " سنظل ننسبه للأنا المجهلة . فهل على حد قول الفرويديين " أى الأنا " Ego لا تقع فى الجهل والتجهيل فحسب ، بل وتطلبه أيضا وهو ما دفع بالفيلسوف الفرنسى "باشلار " بالإشارة إلى هذا فى كتابه " إسهام التحليل النفسى فى المعرفة الموضوعية " ، وهى معرفة ليست مستحيلة لكنها صعبة المنال إذ تتداخل معها وتعوقها مخلفات التنشئة التى لا يبرأ منها كائن إنساني مما يلزم أن تصبح معه الموضوعية الحقة هى الفطنة إلى حتمية الذاتية . وهو ما لا نظن أن چاك بيرك قد فطن إليه بعد لأنه كان مقيدا بتراث معرفى لجمهرة من المستشرقين ، بينما يعلم هو يقينا أن أولى خطوط البحث العلمى عند " هوسيرل " والفينو مينولوچين بعامة إنما هى الإبوجيه Epoche أى تعليق الحكم بمعنى البعد عن الأحكام المسبقة فإبداء الرأى فى قضية علمية ليس حقا مطلقا وإنما هو حق مكتسب أول عناصره أن تكون على معرفة بتراث الموضوع ، ومن ذلك فعلى " بيرك " أن يراجع نفسه وعلى علماء المسلمين التصدى والرد والحوار والنشر للناطقين بغير العربية والذين وضع الكتاب بكل ما فيه من أجلهم ...

وإذا كان " چاك بيرك " قد قال فى كتابه " العرب " بإمكاننا أن نكذب على الخصم